الأمم المتحدة

A/ES-10/PV.26

# الجمعية العامة

الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة

المحاضر الرسمية

الجلسة **٢٦**
الاثنين، ١٩ تموز/يوليه ٢٠٠٤، الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الرئيس: الأونرابل جوليان روبرت هنت ..... (سانت لوسيا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥.

**البند ٥ من جدول الأعمال (تابع)**

**الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة**

**مذكرة من الأمين العام (A/ES-10/273 و Corr.1)**

**مشروع القرار (A/ES-10/L.18)**

**الرئيس** (تكلم بالانكليزية): يتذكر الأعضاء أن صيغة مؤقتة لمشروع القرار المعروض على الجمعية في الوثيقة A/ES-10/L.18 قد تم توزيعها على الدول الأعضاء يوم الجمعة، ١٦ تموز/يوليه ٢٠٠٤.

أعطي الكلمة الآن لممثل الأردن.

**السيد الزعبي** (الأردن) (تكلم بالانكليزية): يوم الجمعة الماضي، ١٦ تموز/يوليه، قامت الأردن نيابة عن مجموعة الدول العربية ومجموعة المقدمين، الواردة أسماؤهم في الوثيقة A/ES-10/L.18، بتقديم مشروع قرار بعنوان ''فتوى محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية وما حولها''. وهناك تصويب يجب إجراؤه للوثيقة. ففي قائمة المقدمين، ينبغي أن يستعاض عن لفظة ''موريشيوس'' بلفظة ''موريتانيا''. بالإضافة إلى ذلك، انضم العراق وبليز إلى قائمة المقدمين.

ولكي نسمح للمفاوضات بمتسع من الوقت، سيُصاغ نص منقح في مرحلة لاحقة وسيكون متاحا في هذه القاعة اليوم الساعة ١٧/٠٠. ونأمل أن يبت غدا في مشروع النص بصيغته المنقحة.

**الرئيس** (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ الأعضاء بأنه من الواضح، كما ينعكس في ذلك البيان، أن مشاورات إضافية لا تزال جارية بشأن مشروع القرار A/ES-10/L.18. ومن ثم فقد تم تأجيل البت في مشروع القرار إلى موعد لاحق، سيُعلن عنه في اليومية.

أعطي الكلمة لممثل إسرائيل.

**السيد غيلرمان** (إسرائيل) (تكلم بالانكليزية): أشعر بأنني قد أُسهم بعض الشيء في إنقاذ شرف وكرامة بعض

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

04-43154 (A)

الأعضاء الحاضرين هنا لأنني أعتقد أن استدعاءهم إلى هنا لمدة ٩٠ ثانية بالضبط هو بالنسبة لأغلبنا إضاعة مهينة للوقت.

وفي ذلك السياق، أود أن أحتج على هذه الجلسة. وإني واثق بأن لدى أغلب الممثلين الجالسين حول هذه الطاولة أشياء أهم من الاستماع إلى بيان مدته ٣٠ ثانية ولا يقول شيئا عن المرحلة التي وصلنا إليها إزاء مشروع القرار هذا. وكنا قد استُدعينا يوم الجمعة. وطُلب عقد جلسة اليوم. والآن يُقال لنا إن جلسة أخرى ستُعقد ولا أفهم الغرض من هذه الجلسة.

وإني أشعر بأن المراقب الفلسطيني ومن يمثلون القضية الفلسطينية يبددون وقت الأمم المتحدة، والجمعية العامة، وعلى الصعيد الشخصي وقت كل الحاضرين في هذه القاعة، وبأنهم يسيئون معاملتهم. وأود أن أشير إلى أعضاء الجمعية العامة أن الفلسطينيين ينبغي أن يكونوا آخر من يعظوننا، ويعظون المجتمع الدولي، بشأن القانون والنظام، وبشأن القانون الدولي.

لقد قلت يوم الجمعة إن السلطة الفلسطينية هي حالة حقيقية لتزلاء في مصح للأمراض العقلية تولوا أمره. فلقد شهد كل واحد منا ما حدث منذ يوم الجمعة ذاك، حيث تم أولا اختطاف قائد قوة الشرطة الفلسطينية ثم أُطلق سراحه؛ وتم اختطاف مواطنين فرنسيين ثم أُطلق سراحهم؛ كما تم اختطاف آخرين؛ وعُين شخص جديد لقيادة قوة الشرطة الفلسطينية ثم أُقيل؛ واستقال رئيس الوزراء الفلسطيني.

إن هذه حالة من الانعدام التام للشرعية، وأعتقد أنه ينبغي لنا جميعا أن نتذكر من هم الذين يمثلهم المراقب الفلسطيني وما إذا كنا بالفعل نود تلقي أية مواعظ أخرى من ذلك الكيان بشأن القانون والنظام، وبشأن القانون الدولي. وفي ذلك الصدد، أعتقد أن ما شُرع فيه هنا اليوم يفاقم من شدة الإهانة.

**الرئيس** (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن للمراقب عن فلسطين.

**السيد القدوة** (فلسطين) (تكلم بالانكليزية): بالإشارة إلى البيان الذي أدلى به المتكلم اليائس السابق، أود أن أقدم مجرد بضعة تعليقات.

إن مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/ES-10/L.18 يتعلق بقضية عرضتها الجمعية العامة على محكمة العدل الدولية بشأن سلوك إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال.

إن المواجهة ليست بين فلسطين وإسرائيل. إنها بين الأمم المتحدة والجمعية العامة من جانب والدولة القائمة بالاحتلال من جانب آخر، وهي الدولة الاستعمارية الوحيدة المتبقية في العالم – بلد متورط في احتلال أرض الشعب الأصلي لفلسطين، بلد مَرَد على انتهاك أحكام ميثاق الأمم المتحدة وقرارات الأمم المتحدة والأحكام ذات الصلة للقانون الدولي وجميع القواعد والمعايير المتعلقة بالسلوك السليم وحتى بالأخلاق.

ولن أسهب في ذلك البيان. ومع ذلك سأغتنم هذه الفرصة لأوضح بعض الأشياء المتعلقة بمشروع القرار.

إن مشروع القرار الذي وزع يوم الجمعة الماضي يحظى فعلا بتأييد عريض من أعضاء الجمعية؛ ولا أعتقد أنني أفشي سرا في هذا الصدد. ولكن الأمر في نهاية المطاف، يتعلق بمحكمة العدل الدولية، وشعر مقدمو القرار بأنه نظرا لأهمية الموضوع، ينبغي لنا أن نحاول التوصل إلى ما يقرب من الإجماع فيما بين أعضاء الأمم المتحدة. وهناك مجموعة هامة معينة تشارك بجدية في المفاوضات، ولكن، ولأسباب واضحة، لم تتمكن من التوصل إلى قرار نهائي.

ولقد اعتزمنا دعوة الأعضاء إلى البت في مشروع القرار اليوم. ونعتقد أن جميع المناقشات والاتصالات والمفاوضات التي أجريت ستؤدي إلى أول نص منقح في غضون ساعات معدودة – قد تكون ساعتين.

وراعينا أيضا مرة أخرى الحاجة إلى أن تجد الدول الأعضاء وقتا كافيا للنظر في النص المنقح، حال التوصل إليه. وفي الماضي، أكدت بعض الدول الأعضاء على هذه الحاجة، ومن البديهي أننا نحترم ذلك. ولهذا السبب اقترح المقدمون، الذين يمثلهم الأردن، تأجيل التصويت حتى الغد، على الرغم من أن النص المنقح سيتوافر اليوم، وعلى الرغم من أهمية عامل الوقت لنا.

ولذلك، فالمحصلة النهائية واضحة جدا. لا تزال هناك بعض المفاوضات التي تستهدف توسيع مجال التأييد بقدر أكبر. وبالإضافة إلى ذلك، نعتقد أنه من حق الجميع أن يأخذوا الوقت اللازم للتشاور مع العواصم قبل التصويت.

ومثلما ذكر الأردن، فمقدمو مشروع القرار، يعتزمون أن يطلبوا إلى رئيس الجمعية السماح بالتصويت غدا – ونأمل أن يكون ذلك بعد الظهر، ولهذا، ومرة أخرى، يتوافر للناس الوقت الكافي.

إن إجراء المفاوضات واتخاذ المواقف مع احترام بعضنا بعضا قد لا يكونان من الأشياء المألوفة جدا لأقلية هنا، وكنا نبذل أقصى جهدنا لكي نتصرف على ذلك النحو على الأقل.

وأود أن أشكركم، سيدي الرئيس، وأن أشكر الأعضاء أيضا. ونحن نأسف على التسبب في أي مضايقة. ومع ذلك، فنحن نعتقد أن كل شخص يقدر أهمية الموضوع. فهو شيء لا يحدث كل يوم، وينبغي إيلاء الاهتمام وتوفير الوقت الكافيين لمشروع القرار. ومرة أخرى، آمل أن يسمح برنامجكم بالبت في مشروع القرار هذا بعد ظهر الغد.

**السيد الزعبي** (الأردن) (تكلم بالانكليزية): قال ممثل إسرائيل أنني أضعت نصف دقيقة من وقت الجمعية. أعتذر لسائر الأعضاء، لأنني لم أقصد خداعهم.

آمل أن أكون قد فعلت ذلك في ست ثوان.

**الرئيس** (تكلم بالانكليزية): قبل أن أنهي الجلسة، أود فقط أن أثير نقطة واحدة، تتعلق بشيء أقلقني حتى قبل أن أتولى رئاسة الجمعية العامة.

أود حقا أن أحذر من اللغة المستخدمة في أمور حساسة أثناء المناقشات، تلك اللغة التي تميل في بعض الأحيان إلى إلهاب المشاعر ولا تساعد القضية بالضرورة. أود حقا أن أوضح أنني، لأي سبب كان استخدم تلك اللغة – ولا يعنيني من يشعر بالمضايقة – اعترض حقا على أي تشبيه استخدم، وخاصة من الداخل، قد يكون فيه ميل إلى وصفنا في الجمعية بأننا محتجزون في مصحة عقلية. أعتقد أنه يمكننا أن نجد لغة أفضل نستخدمها لوصف المناقشات التي تجري هنا في مكان أعتبره الأم والأب لجميع الديمقراطيات.

مهمتنا هنا هي مناقشة القضايا مهما استغرق ذلك من الزمن، ومهما يبدو عليها من بساطة. ولكن الحقيقة هي أن ذلك هو ما نفعله هنا، وآمل مخلصا أن نفهم جميعا أساس سبب وجودنا هنا في الأمم المتحدة وأن نحاول أن نعطي الكرامة التي تستحقها هذه المنظمة لهذه المناقشات حيثما أجريت.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/٣٥.